أثر النقد البلاغي في تشكيل الملامح الجمالية في الشعر العباسي

م.د. ليث سامي علوان

المديرية العامة لتربية ديالى

الكلمات المفتاحية: النقد البلاغي، الشعر العباسي، الملامح الجمالية، الأدب العربي، التحليل الوصفي.

الملخص:

تعد فترة الشعر العباسي من أبرز الفترات الأدبية في تاريخ الأدب العربي، حيث شهدت تطورًا ملحوظًا في الأشكال الشعرية والمفاهيم الجمالية. تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم كيفية تأثير النقد البلاغي على الشعر العباسي وتحديد الملامح الجمالية التي ظهرت في تلك الفترة. يعزز هذا الفهم تقدير الأدب العربي القديم ويؤكد على قيمة التراث النقدي كأداة لتطوير الفنون الأدبية. كما أن الدراسة تسلط الضوء على العلاقة بين النقد والشعر، وكيف يمكن أن يسهم النقد في صقل الملامح الجمالية وتطوير الأساليب الشعرية. يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في تحليل أثر النقد البلاغي في تشكيل الملامح الجمالية في الشعر العباسي، من خلال استكشاف كيفية تفاعل النقاد مع النصوص الشعرية، وما هي القيم والمعايير البلاغية التي اعتمدوها في نقدهم. تسعى الدراسة أيضًا إلى دراسة كيفية استجابة الشعراء للنقد البلاغي ومدى تأثيره على تجديد أشعارهم، تتمثل مشكلة الدراسة في غياب الدراسات الشاملة التي تربط بين النقد البلاغي والشعر العباسي بشكل دقيق، مما يعيق فهم العلاقة بين النقد الأدبي وتطور الشعر في تلك الفترة. كما تسلط الدراسة الضوء على التحديات التي تواجه النقاد والشعراء في صياغة النصوص الأدبية بما يتوافق مع المعايير البلاغية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة. تظهر نتائج الدراسة أن النقد البلاغي كان له تأثير كبير على الشعر العباسي من خلال تعزيز الجوانب الجمالية والفنية في النصوص الشعرية. فقد ساهم النقاد في تشكيل معايير جديدة للجودة الأدبية، مما أدى إلى ظهور أنماط شعرية مبتكرة. كما أظهر الشعراء قدرة على التكيف مع المعايير النقدية الجديدة، مما أسهم في تطوير الأساليب الشعرية وتعزيز الفنون الأدبية، توصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث التي تستكشف تأثير النقد البلاغي على الفنون الأدبية الأخرى في الأدب العربي، مما يسهم في تعزيز الفهم العام للأدب العربي وتاريخه.

المقدمة:

تعتبر فترة الشعر العباسي من أبرز العصور التي شهدت ازدهارًا كبيرًا في الأدب العربي، حيث تميزت بتنوعها وغناها بالأساليب الفنية والجمالية. وقد أسهم النقد البلاغي بشكل حيوي في تشكيل الملامح الجمالية لهذا الشعر، مما أدى إلى بروز نصوص تحمل دلالات عميقة وابتكارات لغوية تعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية في تلك الحقبة. فالنقد البلاغي لم يكن مجرد أداة تقييم للأعمال الأدبية، بل كان بمثابة قوة محركة ساهمت في بلورة المعايير الجمالية التي تميز الشعر العباسي عن غيره من العصور. من خلال التحليل النقدي، تم إعادة صياغة المفاهيم الجمالية، مما أتاح للشعراء التعبير عن تجاربهم وأفكارهم بشكل أكثر عمقًا وإبداعًا.

يمثل النقد البلاغي أحد العناصر الحيوية التي ساهمت في بلورة الملامح الجمالية للشعر العباسي، حيث أسهم النقد في إرساء معايير فنية دقيقة تتعلق بجوانب الإبداع الشعري. في عصر شهد ازدهاراً فكرياً وثقافياً، أصبح النقد البلاغي أداة فعالة لتحليل النصوص الشعرية، مما ساعد على اكتشاف أعماق الجمال البلاغي وتعدد دلالاته، وقد تميز الشعر العباسي بتوظيف أساليب بلاغية متنوعة مثل الاستعارة، والتشبيه، والجناس، مما منح النصوص الشعرية عمقاً فنياً وقيمة جمالية لا تُضاهى. وقد كانت أعمال النقاد تتناول هذه الأساليب بعناية، حيث أسهمت دراساتهم في توضيح تأثير البلاغة على بناء المعاني واستحضار الصور الفنية في القصائد.

الأهمية:

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية بارزة من خلال تقديم رؤى جديدة حول العلاقة بين النقد البلاغي والملامح الجمالية في الشعر العباسي. فهي تسهم في توسيع الأفق المعرفي للباحثين والمهتمين بالأدب العربي، حيث تركز على تحليل الأدوات النقدية المستخدمة في تقييم النصوص الشعرية وكيفية تأثيرها في تشكيل المعاني والأشكال الفنية. من خلال دراسة دور النقد البلاغي، يمكن للباحثين فهم كيفية تطور النقد الأدبي في عصر معين وكيف ساهم في تعزيز القيم الجمالية للغة.

من الناحية العملية فإن نتائج هذه الدراسة تكون مرجعًا مهمًا للمهتمين بإعادة دراسة الشعر العربي القديم، سواءً من خلال المناهج التعليمية أو في الأنشطة الثقافية. فهي تعزز من قدرة الدارسين على استيعاب الجوانب الجمالية للشعر العباسي وفهم التقنيات البلاغية التي تم

استخدامها، مما يساعد في تعزيز الحس الجمالي لدى الطلاب والمهتمين بالأدب، كما تُفيد هذه الدراسة الشعراء والكتّاب المعاصرين، إذ تقدم لهم نماذج من النقد البلاغي وكيفية تطبيقه في الكتابات الأدبية الحديثة، مما يعزز من قدرتهم على التعبير الفني ويحفزهم على الابتكار في أساليبهم التعبيرية. وبالتالي، تمثل هذه الدراسة جسرًا يربط بين الماضي والحاضر، معززةً من فهم الأدب العربي في سياقه التاريخي والبلاغي.

الأهداف:

- تحليل دور النقد البلاغي في تشكيل الملامح الجمالية في الشعر العباسي، وكيف أسهم النقاد في تقييم الأعمال الشعرية وفق معايير بلاغية محددة.
- استكشاف الأساليب البلاغية المتنوعة المستخدمة في الشعر العباسي، مثل الاستعارة، والتشبيه، والجناس، وكيفية تأثيرها في بناء المعاني وخلق الصور الفنية.
- تسليط الضوء على أبرز النقاد في العصر العباسي، مثل الجاحظ وابن طباطبا، ودراسة إسهاماتهم النقدية وتأثيرها على الشعراء والمشهد الأدبي العام.
- فهم العلاقة المعقدة بين النقد البلاغي وإبداع الشعراء، وكيف يؤثر النقد في تطوير الأسلوب الشعري ومحتواه.
- تقديم نموذج دراسي متكامل يعكس العلاقة بين النقد البلاغي والجمال الشعري، مما يعزز من قدرة الباحثين والطلاب على دراسة الأدب العربي بطريقة منهجية وشاملة.
- توجيه التطبيقات العملية للمعرفة النقدية في سياقات تعليمية وثقافية، مما يسهم في تعزيز التقدير للأدب العربي القديم واستمرار تأثيره في الأدب المعاصر.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول العلاقة المعقدة بين النقد البلاغي والملامح الجمالية في الشعر العباسي. وعلى الرغم من غنى هذا العصر وتنوعه الأدبي، إلا أن هناك قلة من الدراسات التي تسلط الضوء على كيفية تأثير النقد البلاغي في تشكيل الجمال الشعري، مما يطرح عدة تساؤلات محورية، منها:

1. كيف أسهم النقد البلاغي في تحديد معايير الجمال في الشعر العباسي؟
2. ما هي الأساليب البلاغية الأكثر تأثيرًا في تشكيل الجمال الشعري في هذا العصر؟
3. كيف تفاعل الشعراء مع النقد البلاغي وما هي الآثار الناتجة عن ذلك على إنتاجهم الشعري؟

الدراسات السابقة:

1. عبدالرضا، بشرى سلام، والشمري، نصيرة أحمد حمزة. "الأدب العباسي في مجلة الآداب: الدراسات البلاغية أنموذجا". مجلة الآداب، جامعة بغداد - كلية الآداب، المجلد 142، الصفحات 33-58، أيلول 2022.

أولى الباحثون المعاصرون اهتمامًا كبيرًا بالموروث البلاغي، إدراكًا لأهمية الحفاظ على اللغة العربية واستكشاف جماليات النصوص الأدبية. انعكس هذا الاهتمام في تأليف الكتب والدراسات البلاغية، حيث ركزت العديد من الأعمال النقدية والأدبية، إضافة إلى المجلات الأكاديمية والثقافية مثل مجلة الآداب الصادرة عن جامعة بغداد، على هذه الموضوعات. تناولت المجلة نوعين رئيسيين من الدراسات البلاغية: الأول هو الدراسات التنظيرية التي تتعقب نشأة وتطور العلوم البلاغية ومصطلحاتها على مر العصور، والثاني هو الدراسات التطبيقية التي تركز على استخدام البلاغة في الشعر العربي، وخاصة في العصر العباسي. تشكل الدراسات التطبيقية النصيب الأكبر من البحوث المنشورة في المجلة، حيث تبرز دور البلاغة في تشكيل النصوص الشعرية العباسية. يهدف هذا البحث إلى استعراض وتحليل هذه الدراسات البلاغية المنشورة في مجلة الآداب منذ تأسيسها في عام 1959 وحتى عام 2010، مع تقسيمها حسب التصنيفات البلاغية المختلفة.

2. عبدالله، أماني سليمان داود. "القضايا البلاغية والنقدية في رسالة البلاغة لأبي العباس المبرد". مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 7، العدد 14، الصفحات 485-523، 2018.

تتناول هذه الدراسة تحليل رسالة البلاغة لأبي العباس المبرد (ت285هـ)، حيث تركز على استكشاف القضايا البلاغية والنقدية التي تضمنتها الرسالة. تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة هذه الرسالة في تطور الفكر البلاغي العربي، من خلال وضعها في سياقها التاريخي وربطها بالجهود البلاغية السابقة، وخاصة آراء الجاحظ (ت255هـ) التي أثرت على المبرد. كما تستعرض الدراسة مجموعة من القضايا البلاغية التي أثارت جدلاً في زمن المبرد وأسهمت في تطوير المصطلحات البلاغية وتعزيز الفكر النقدي لدى العرب، مما ساعد في تشكيل نظريات بلاغية جديدة وتنمية التفكير الأدبي.

3. شحاته، سعد الدين كامل عبدالعزيز. "من أسرار التكرار البلاغي في شعر الزهد عند أبي العتاهية". المؤتمر العلمي الدولي الثاني - معالم التلاقي بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالزقازيق، المجلد 2، 2010.

تناولت هذه الدراسة التكرار البلاغي بوصفه أحد الأساليب الفنية التي تميّز شعر الزهد عند الشاعر العباسي أبي العتاهية. يعد التكرار من الأدوات البلاغية التي تساهم في التأكيد على المعاني وتقوية تأثيرها في النفس، ويظهر هذا الأسلوب بشكل واضح في شعر أبي العتاهية الذي تناول موضوعات الزهد والتقشف. يستعرض البحث الأساليب البلاغية المختلفة للتكرار في شعره، ويحلل تأثيرها على الرسائل التي يسعى الشاعر إلى إيصالها، سواءً على المستوى الديني أو الأخلاقي. كما يبرز البحث كيفية استخدام الشاعر للتكرار لخلق إيقاع داخلي يعزز من الجانب الروحي للنصوص.

ما أسفرت عنه الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة المتعلقة بالنقد البلاغي والشعر العباسي اهتماماً واضحاً بتتبع نشأة العلوم البلاغية وتطورها عبر العصور، مع التركيز على دورها في تحليل النصوص الشعرية وتحسين فهمها. تضمنت هذه الدراسات نظرة معمقة إلى الأساليب البلاغية مثل التشبيه، الاستعارة، والجناس، مع تطبيق هذه المفاهيم على الشعر العباسي بشكل عام. كما تطرقت العديد من الأبحاث إلى أهمية البلاغة في تحليل الجماليات الفنية للنصوص، واهتمت بتحديد الأساليب التي استخدمها الشعراء العباسيون للتعبير عن أفكارهم ومواقفهم.

أما دراستنا تتميز عن غيرها في أنها لا تقتصر فقط على تحليل الأساليب البلاغية، بل تسعى إلى تقديم فهم أعمق لتأثير النقد البلاغي في تشكيل الملامح الجمالية للشعر العباسي. وتركز الدراسة على كيفية استخدام النقد البلاغي في تفكيك النصوص الشعرية وفهم الجماليات الفنية التي تحملها، وتسلط الضوء على الدور الذي يلعبه هذا النقد في إبراز الجوانب الجمالية والفكرية للشعر العباسي، مما يعزز من قيمة تلك النصوص ويزيد من تقديرها. الجديد في هذه الدراسة هو الربط بين النقد البلاغي والجماليات الفنية بشكل متكامل، مع تسليط الضوء على أمثلة تطبيقية مبتكرة من الشعر العباسي لدعم هذه الفرضيات.

المنهجية:

سيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لبيان أثر النقد البلاغي في تشكيل الملامح الجمالية في الشعر العباسي.

المبحث الأول: النقد البلاغي وخصائصه:

يطلق النقد - في اللغة- على عدة معان، أهمها في هذا المقام:

1- الاختبار والتمييز:

يُقال: "نقد الشيء نقداً" بمعنى فحصه لاختباره أو للتفريق بين الجيد منه والرديء. كما يُقال: "نقد الدراهم والدنانير" أي ميز بين الجيد منها والرديء[1]. والنقد والتنقاد: تمييز الدراهم و إخراج الزيف منها، ومنه قول الشاعر[2].

تنفى يداها الحصا في كل هاجرة

نفى الدنانير تنقاد الصياريف

2- العيب والانتقاص:

يُقال: "فلان ينقد الناس" أي ينتقدهم ويعيبهم أو يغتابهم. وقد ورد في حديث أبي الدرداء: "إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك"، والمعنى: إذا عبت الناس واغتبتهم، فسيعاملونك بالمثل وينتقدونك، أما إذا توقفت عن عيبهم وابتعدت عن ذلك، فسيتوقفون هم أيضاً عن انتقادك وتركوك[3]،قالوا أيضًا في هذا السياق: "انتقد فلان الشعر على قائله"، والتعدية بحرف الجر تشير إلى وجود عيب، حيث يُعد النقد في هذا السياق نوعًا من الحكم. وهناك بعض النقاد الذين يقتصر نقدهم على هذا المعنى فقط. أما الدوافع وراء ذلك فهي متعددة: فمنهم من تدفعه طبيعته إلى البحث عن العيوب وإثارة الجروح، ومنهم من لا يستطيع أن يدرك الجوانب الإيجابية والمميزات وأوجه الصواب في العمل، ومنهم من يشعر بالضيق من الأعمال الأدبية غير المتقنة، وآخرون يرغبون في إظهار الأخطاء لتجنبها. وهناك من يتجاوز المحاسن لوفرتها ويركز على نقاط الاختلاف في الرأي والاتجاه، وهذه النقاط، مهما كثرت في أي عمل أدبي يستحق التقدير، تظل قليلة مقارنة بما يستحق الثناء والمديح[4].

المعنى اللغوي الأول، وهو الاختبار والتمييز، يُعد الأنسب والأكثر ملاءمة لما يُقصد به مصطلح "النقد" في الاستخدام الحديث وكذلك في اصطلاح معظم العلماء المتقدمين. فهو يتضمن مفهوم الفحص، الموازنة، التمييز، والحكم، مما يجعله الأقرب إلى روح النقد في كلا السياقين[5]. وهو ما يقوم عليه أمر النقد البلاغي.

النقد في الاصطلاح:

هو دراسة الأعمال الأدبية وتفسيرها وتحليلها، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها[6].

أو هو: تمييز الأدب ونظره لمعرفة جيده ورديئه، وإخراج الزيف منه[7].

يتطلب هذا التمييز ما يلي:

أولاً: تحليل الأدب، أي تفسيره والكشف عن حيويته وعمقه.

ثانيًا: تقييمه وتحديد مكانته الأدبية التي يستحقها، مع الحكم عليه بالجودة أو الرداءة.

المبحث الثاني: النقد البلاغي فى العصر العباسى وأثره في تشكيل الملامح الجمالية:

في السنة الثانية والثلاثين بعد المائة من الهجرة النبوية، انتقلت الخلافة من الشام إلى العراق، من بني أمية الذين كانت دولتهم عربية أعرابية، إلى بني العباس الذين أسسوا دولتهم بدعم من الفرس. ومن الطبيعي أن يكافئ العباسيون الفرس بتولي بعض المناصب المهمة مثل إمارة الأقاليم وقيادة الجيوش والحجابة والقضاء، وغيرها من الأمور الهامة.

استمر الفرس في العمل بذكاء ومكر، مما ساعدهم على التسلل إلى المناصب العليا حتى أصبح نفوذهم قويًا ومرعبًا. وقد أدرك الخليفة الرشيد هذا الأمر، فتعامل معهم بحزم ووجه لهم العقوبة، فيما يُعرف بنكبة البرامكة[8].ثم عاد نجمهم للظهور عندما دعموا المأمون ووقفوا إلى جانبه في محاربة أخيه الأمين، مما أتاح لهم تحقيق بعض أهدافهم. إلا أن المأمون، الذي كان يتمتع بذكاء وحنكة، غير سياسته بعد مقتل أخيه، متجهًا نحو السياسة الفارسية. وترك عاصمته مرو، وعاد إلى بغداد في سنة 204 هـ[9]،لكن النفوذ الفارسي في الدولة والجيش والحياة العامة لم يضعف. وعندما تولى المتعصم الحكم، سعى للسيطرة على الأمور والقضاء على نفوذ الفرس، فاستعان بالأتراك، الذين كانوا يشكلون خطرًا أكبر على الدولة العربية من الفرس. كما قال المتنبي[10]:

ومن يجعل الضرغام بازًا لصيده تصيده الضرغام فيما تصيدا

أما الحياة الثقافية فقد ازدادت عمقًا واتساعًا تبعًا لتحضر العقلية العربية ووقوفها على ثقافات الأمم الأخرى، واطلاعها على علوم هذه الأمم وحضارتها، وفى ظل هذه الحياة نشطت الحركة الأدبية والنقدية نشاطًا عظيمًا.

عوامل ازدهار النقد فى هذا العصر:

(أ) تشجيع الخلفاء والأمراء:

عمل خلفاء بني العباس على دعم وتشجيع العلماء والأدباء، وقدموا لهم المنح والعطايا السخية. على سبيل المثال، منح المهدي مروان بن أبي حفصة مائة ألف درهم نظير قصيدة مدحه بها[11]، ووصل هارون الرشيد سلم الخاسر وحده بعشرين ألف دينار[12]،لم يكن دعم العلماء والشعراء

والمترجمين مقتصرًا على الخلفاء فحسب، بل نافسهم في ذلك الوزراء والأمراء وأصحاب الشرف والجاه، مما أثرى الحياة الثقافية في هذا العصر[13].

كان لذلك تأثير كبير على حياة الأدباء والشعراء، الذين شعروا بأنهم مدفوعون للتفاعل مع الحياة الجديدة. فتوجه العديد منهم إلى الخلفاء والوزراء بحثًا عن المال والثروة أو الشهرة وحب الظهور، حيث كانت قصور الخلافة بمثابة المفتاح لذلك وميدانًا واسعًا له. وفي هذه القصور، نشأت حركة أدبية ونقدية شارك فيها الخلفاء بأنفسهم، ومن الأمثلة على ذلك:

1. اجتمع الشعراء عند باب المعتصم، حيث أرسل إليهم يسأل: "من منكم يستطيع أن يتقن قول منصور النمري في أمير المؤمنين الرشيد؟:

إن المكارم والمعروف أودية — أحلك الله منها حيث تجتمع
إذا رفعت امرأ فالله رافعه — ومن وضعت من الأقوام متضع
من لم يكن بأمين الله معتصمًا — فليس بالصلوات الخمس ينتفع[14]
إن أخلف الغيث لم تخلف أناملة — أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

فليدخل، فقال محمد بن وهب، فينا من يقول خيرًا منه، وأنشد:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم — شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر
يحكى أفاعيله في كل نائلة — الغيث والليث والصمامة الذكر

فأمر بإدخاله وأحسن صلته[15].

2. دخل العمانى[16] – محمد بن ذؤيب الفقيمى – على الخليفة هارون الرشيد، فأنشده أرجوزة يقول فيها:

قل للإمام المقتدى بأمه
ما قاسم دون مدى ابن أمه
فقد رضيناه فقم فسمه

فقال الرشيد: ما رضيت أن أسميه وأنا قاعد حتى أقوم على رجلى فقال له: يا أمير المؤمنين، ما أردت قيام جسم لكن قيام عزم، فأمر الرشيد بإحضار ولده القاسم، ومر العمانى فى إنشاده، فلما فرغ قال الرشيد للقاسم: أما جائزة هذا الشيخ فعليك، وقد سألنا أن نوليك العهد فأجبناه

3. مدح ابن هرمة [17] أبا جعفر المنصور فأمر له بألفى درهم، فاستقلها، وبلغ ذلك أبا جعفر فغضب، وقال: أما يرضى أن حقنت دمه وقد استوجب أن أقتله؟ ورددت عليه ماله، وقد

استحق تلفه؟ وأقررته وقد استاهل الطرد؟ وقربته وهو حقيق بالبعد، أو ليس هو القائل فى عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك – من المتقارب-[18]:

إذا قيل من عند ريب الزمان لمقتر فهـر ومحتاجها
ومن يعجل الخيل يوم الوغاء بإلجامها قبل إسراجها
أشارت نسـاء بنى مـالك إليك به دون أزواجها

ثم أحضر ابن هرمة فقال له المنصور: يابن اللخعاء، ألست القائل وأنشده الأبيات، فقال: يا أمير المؤمنين، فإنى قلت فيك أحسن من هذا فقال: هاته فأنشد ابن هرمة _ من المتقارب[19]:

إذا قيل: أى فتى تعلمون أهش إلى الطعن بالـذابل
وأضرب للقرن يوم الوغى وأطعم فى الزمن الماحل
أشارت إليك أكف العباد إشارة غرقى إلى الساحـل

فقال المنصور: أما هذا فمسترق من ذاك، وأما نحن فلا نكافىء إلا بالتى هى أحسن[20].

قال النضر بن شميل المازني: "كنت أدخل على المأمون في جلساته، وفي إحدى الليالي، دار الحديث بيننا حتى تطرق المأمون إلى ذكر النساء، فقال: حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: 'إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها، كان فيها سداد من عوز.' فقلت: صدق، يا أمير المؤمنين، هشيم حدثنا عن عوف بن أبي جميلة عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: 'إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها، كان فيها سداد من عوز.' وكان المأمون متكئًا، فاستوى جالسًا، وقال: 'يا نضر، كيف قلت سداد؟' فأجبته: 'يا أمير المؤمنين، السداد هنا فيه لحن.' فقال: 'أتلحنني؟' فقلت: 'إنما لحن هشيم – وكان معروفًا بذلك.' فتبع أمير المؤمنين لفظه، فسأل: 'ما الفرق بينهما؟' فأجبت: 'السداد (بفتح السين) هو القصد في الدين والسبيل، أما السداد (بكسر السين) فهو البلغة. وكل ما سددت به شيئًا فهو سداد.' فقال: 'هل تعرف العرب هذا؟' فأجبت: 'نعم، العرجى يقول:

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فقال المأمون: "قبّح الله من لا أدب له". ثم أطرق مليًا، وسأله عن أجمل بيت قالته العرب، وأفضل بيت، وأقنع بيت، والنضر يجيب بما يرضي المأمون. فأخذ المأمون ورقة وكتب له رسالة، ثم قال لخادمه: "اذهب به إلى الفضل بن سهل". يقول النضر: "عندما وصلت إلى الفضل وسلمته الكتاب، قال: 'يا نضر، إن أمير المؤمنين أمر لك بخمسين ألف درهم. فما السبب وراء ذلك؟' فأخبرته، ولم أكذبه. فقال: 'هل لحنت أمير المؤمنين؟' فقلت: 'كلا، إنما لحن هشيم –

وكان معروفًا بذلك.' فتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد تتبع الفقهاء ذلك. فأمر الفضل لي بثلاثين ألفًا، وبذلك حصلت على ثمانين ألفًا بسبب ما استفاد مني"[21].

(ب) الصراعات السياسية:

لم تكن الدولة العباسية محصّنة من مقاومة الثوار والخارجين، حيث واجهت العديد من الثورات التي أثرت على استقرارها في أوقات مختلفة. وكان العلويون خصمًا شديدًا لهذه الدولة، يهددونها ويترقبون الفرصة للانقضاض عليها. ولم يلبث العباسيون أن استولوا على مقاليد الخلافة حتى بدأ العلويون يشيعون بين الناس أنهم اغتصبوا الحكم منهم، مدّعين أنهم الورثة الحقيقيون، كونهم أبناء فاطمة بنت رسول الله ﷺ وابن عمّه علي[22].

وقد توالت ثورات العلويين وظلوا شوكة قوية فى ظهر الدولة العباسية حتى أسسوا الدولة الفاطمية فى بلاد المغرب ثم استولوا على مصر والشام [23].

كان للصراع السياسي العنيف بين العباسيين والعلويين في بداية هذه الحقبة تأثير كبير على نهضة الشعر وقوته. فقد انضم إلى صفوف العباسيين عدد كبير من الشعراء الذين دافعوا عنهم، ورفضوا ادعاءات العلويين بحقهم في الخلافة. وزاد عدد هؤلاء الشعراء بشكل ملحوظ بفضل ما أغدقه الخلفاء عليهم من هدايا وعطايا، أو بسبب خوفهم من الذل والهوان. في المقابل، وقف مع العلويين مجموعة من الشعراء الثائرين الذين أشعلوا حماسهم، وأكدوا على حقهم في الخلافة، وواجهوا العباسيين بحججهم ودعواهم، مما أسفر عن ثروة كبيرة من الشعر والنقد[24].

لم يكن العلويون العدو الوحيد للدولة العباسية، بل كان الفرس يشكلون تهديدًا كبيرًا لا يقل خطورة عن تهديد العلويين. فقد تتابعت ثوراتهم بعد مقتل أبي مسلم الخراساني، وكانت ثورات بابك الخرمي، التي اندلعت في أذربيجان عام 201 هـ، من أشد الثورات التي واجهت الدولة العباسية[25].

وكان هناك أعداء آخرون يثورون على الدولة بين الحين والآخر، مثل الفئة المتبقية من الخوارج، رغم أن قوتهم قد ضعفت في هذا العصر بسبب الضغوط العديدة التي تعرضوا لها خلال العصر الأموي[26].

ومع ذلك، لا يمكننا تجاهل الصراع الدموي بين الأمويين والعباسيين، الذي انتهى باستيلاء بني العباس على الحكم. ومع ذلك، فإن المعارك الأدبية لم تتوقف عند نهاية المعارك السياسية؛ بل استمرت آثارها في العصر العباسي، وكانت أكثر وضوحًا في بداية العصر العباسي الأول.

بعد سقوط دولتهم، انقسم شعراء الأمويين إلى فئتين:

الأولى: ظلت وفية لأمويتها، تدافع عنها وتبكي أطلالها، مثل أبو العباس الأعمى.

الثانية: انتقلت إلى ساحة العباسيين خوفًا من انتقامهم، أو طمعًا في حظوتهم، مثل أبو نخيلة الراجز وابن هرمة.

كما أن الصراعات الداخلية بين العباسيين كانت لها تأثير واضح في تحفيز الشعر، فعندما احتدم الصراع بين الأمين والمأمون، كان لكل منهما شعراؤه، وكان ابن البواب من أبرز هؤلاء الشعراء[27] من شعراء الأمين، فلما تمكن المأمون من القضاء على أخيه الأمين وفد عليه ابن البواب لينشده، فقال المأمون: يا عدو الله ألست القائل:

أعينى جودًا وابكيا لى محمدًا

ولا تذخرا دمعا عليه واسعدا

ولا فرح المأمون بالملك بعده

ولا زال فى الدنيا غريبًا مطردا

فقال: يا أمير المؤمنين، بل أنا الذى أقول فيك:

أيبخل فرد الحسن، فرد صفاته

على وقد أفردته بهوى فرد

رأى الله عبد الله خير عباده

فملكه والله أعلم بالعبد

أعيذك أن تقسو على وقد ترى

تقطع أنفاسى عليك من الوجد

ألا إنما المأمون للناس عصمة

مميزة بين الضلالة والرشد

فقال المأمون، واحدة بواحدة، ولم يصله بشيء[28].

(ج) نشاط البيئة اللغوية:

لقد ازدهرت الحركة اللغوية التي نشأت في العصر الأموي وتطورت بشكل كبير في العصر العباسي، حيث برز عدد كبير من أعلام اللغة والنحو. كانت مجالس الخلفاء مليئة باللغويين مثل الكسائي والأصمعي والفراء واليزيدي وغيرهم، مما جعل من الضروري على الشعراء أن ينالوا إعجابهم لكي يحصلوا على تأييد الخلفاء وعطائهم السخي، وكان بعض الشعراء يعرضون

قصائدهم على اللغويين قبل إلقائها في المحافل الكبرى. فإذا أعجبهم الشعر، أنشدوه، أما إذا لم يلقَ استحسانهم، كانوا يعودون لتعديل القصائد وصياغة جديدة آملين أن تنال إعجابهم في المحاولة القادمة[29].

روي عن الأصمعي أنه قال: "كنا في حلقة يونس، فجاءنا مروان بن أبي حفصة، فقال: أيكم يونس؟ فأشاروا إليه فجلس. فقال: أصلحك الله، أرى أقوامًا يقولون الشعر، وإنه ليحسن لأحدهم أن يكشف عن عورته فيمشي في الطريق بدلاً من أن يظهر مثل هذا الشعر. وقد كتبت شعرًا أود أن أعرضه عليك؛ فإن كان جيدًا أظهرته، وإن كان رديئًا سترته". ثم أنشد:

طرقتك زائرة فحى خيالها

بيضاء تخلط بالجمال دلالها

فقال يونس: يا هذا، اذهب فأظهر هذا الشعر، فأنت والله فيه أشعر من الأعشى – يريد فى قوله:

رحلت سمية غدوة أجمالها

غضبى عليك فما تقول بدالها؟

فقال له مروان: قد سؤتنى وسررتنى: فأما الذى سررتنى به فارتضاؤك الشعر، وأما الذى سؤتنى به فتقديمك إياى على الأعشى، فقال يونس: إن الأعشى قال:

فرميت غفلة عينه عن شأنه

فأصبت حبة قلبها وطحالها

والطحال لا يدخل فى شيء إلا أفسده، وأنت لم تقل ذاك [30].

ومن أمثلة نقدهم اللغوى:

1. اجتمع الكسائى واليزيدى عند الرشيد، فجرت بينهما مسائل كثيرة، فقال له اليزيدى: أتجيز هذين البيتين؟

ما رأينا خربا نـ قعر عنه البيض صقر

لا يكون العير مهرًا لا يكون، المهر مهر

فقال الكسائي: "يجوز الإقواء، وحقه ألا يكون المهر مهرًا". فأجابه اليزيدي: "انظر جيدًا". ثم نظر الكسائي وأعاد قوله، فقال اليزيدي: "لا يكون المهر مهرًا محالًا في الإعراب، والبيتان جيدان". ثم ابتدأ الكسائي بالقول: "المهر مهر"، وضرب بقلنسوته الأرض، قائلاً: "أنا أبو محمد". فقال له يحيى بن خالد: "خطأ الكسائي مع أدبه الرفيع أفضل عندنا من صوابك مع سوء أدبك. أتكتني أمام

أمير المؤمنين وتكشف رأسك؟" فأجاب الكسائي: "إن حلاوة الظفر وعز الغلبة أذهبا عني التحفظ"[31].

2- اجتمع الكسائي والأصمعي بحضرة الرشيد، فأنشد الكسائي:

أنى جزوا عامرًا سوءى بفعلهم أم كيف يجزونى السوءى من الحسن؟

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به رئمان أنف إذا ماض باللبن؟

قال الكسائي: "يرفع رئمان". فرد الأصمعي: "إنما هو رئمان أنف بالنصب". فقال الكسائي: "اسكت، ما شأنك بذلك؟ يجوز أن يكون مرفوعًا ومنصوبًا ومخفضًا. أما الرفع، فباعتبار الرد على ما، لأنها في موضع رفع فيصبح التقدير: 'أم كيف ينفع رئمان أنف؟' والنصب تعني التعطي، والخفض يكون ردًا على الهاء في 'به'". فصمت الأصمعي[32].

تجاوزت جهود اللغويين حدود الجانب اللغوي، حيث كانت قوية وواضحة. قاموا بتقسيم الشعراء الجاهليين إلى طبقات، ولم يتركوا شاعرًا مشهورًا إلا وعبّروا عن آرائهم فيه. كما لم يغفلوا أي فن من فنون الشعر، إذ قاموا بنقده وبيان ما فيه من الجيد والرديء. وقد جمعوا آراء النقاد السابقين حول الشعر والشعراء، وقارنوا بين الشعراء الإسلاميين والسابقين، ونقدوا رواية الشعر، وبنيته، ومعانيه، والعديد من الموضوعات الأخرى[33].

مما سبق يتبين أثر النقد البلاغي في تشكيل الملامح الجمالية في الشعر العباسي من خلال أن فتره هذا العصر تعد من الفترات الذهبية في تاريخ الأدب العربي، حيث ازدهرت الحركة الشعرية وتنوعت ألوانها وموضوعاتها، وبرز فيها العديد من الشعراء الذين ساهموا في تشكيل ملامح جديدة في الشعر العربي. يأتي النقد البلاغي كأحد أبرز العوامل التي أسهمت في بلورة هذه الملامح الجمالية، حيث لعب دورًا محوريًا في تقييم الأعمال الشعرية وتحليلها.

تميز النقد البلاغي في العصر العباسي بقدرته على تحليل المكونات البلاغية المختلفة في النصوص الشعرية، مثل الاستعارات، والتشبيهات، والمجازات. فقد كان النقاد، مثل الأصمعي والكسائي، يدرسون العناصر البلاغية ويستخرجون معانيها العميقة، مما أضفى على الشعر أبعادًا جمالية متجددة. فمثلاً، من خلال النقد، تم تحديد كيفية استخدام الشاعر للاستعارة لخلق صور ذهنية جديدة، مما ساهم في إثراء المعاني وتطوير الصورة الشعرية.

لم يقتصر النقد البلاغي على تحليل الصور الجمالية فقط، بل تجاوز ذلك إلى تقييم الأساليب الشعرية وأشكال التعبير. حيث قام النقاد بوضع أسس ومعايير للشعر الجيد، مما دفع الشعراء إلى تحسين أساليبهم الفنية واللغوية. كانت المجالس الأدبية، التي تجمع بين الشعراء والنقاد،

تُعتبر منصات لتبادل الآراء وتقييم الأشعار، مما ساهم في تطوير الشعر العباسي ورفع مستواه الفني.

أثر النقد البلاغي أيضًا على الموضوعات الشعرية التي تناولها الشعراء. فقد نشأ حوار مستمر بين النقاد والشعراء حول المشكلات والأفكار المطروحة في الشعر، مما دفع الشعراء لاستكشاف موضوعات جديدة والتعبير عنها بلغة فنية متميزة. وقد كان للصراع السياسي بين الأمويين والعباسيين دورٌ بارز في توجيه الشعراء، حيث استخدم النقاد هذه الأحداث كمادة نقدية لمناقشة مدى تعبير الشعراء عن قضايا عصرهم، كما ساهم النقد البلاغي في تأصيل الشعر العباسي من خلال مقارنته بشعراء الجاهلية. حيث قام النقاد بتقسيم الشعراء إلى طبقات، ودرسوا الفروق بين شعراء الجاهلية والشعراء الإسلاميين، مما أضفى نوعًا من العمق الثقافي والفكري على الشعر العباسي. وقد أظهرت هذه الدراسات النقدية أهمية التقاليد القديمة وتأثيرها على الشعراء الجدد.

بفضل النقد البلاغي، أصبح بالإمكان تقييم الجمالية الفنية للأشعار من خلال معايير موضوعية. فقد استخدم النقاد موازين معينة لقياس بلاغة النصوص، مما أدى إلى تعزيز المفاهيم الجمالية في الشعر العباسي. فاستنادًا إلى الآراء النقدية، تمكن الشعراء من تحسين بنيتهم الشعرية ومعانيهم، مما أسهم في تنويع أشكال الشعر وموضوعاته، إذ أن النقد البلاغي كان له أثر كبير في تشكيل الملامح الجمالية في الشعر العباسي، حيث ساهم في تطوير الفنون الشعرية وتحسين أساليب الكتابة، وفتح آفاق جديدة للتعبير الفني. وبفضل النقد، ازدهرت الحركة الشعرية في العصر العباسي، مما جعلها فترة مميزة في تاريخ الأدب العربي، حيث تميزت بالتنوع والعمق الفني والجمالي.

الخاتمة:

تُعدّ الحركة الشعرية في العصر العباسي من الفترات الأكثر إشراقًا في تاريخ الأدب العربي، حيث شهدت تطورات جمالية وبلاغية كبيرة. وقد ساهم النقد البلاغي بشكل جوهري في تشكيل الملامح الجمالية لهذا الشعر، حيث كان له الدور الأساسي في تقييم النصوص الشعرية ودعمها. فقد تجسدت العلاقة بين الشعر والنقد كعلاقة تكاملية، حيث ساهم النقاد في صياغة معايير أدبية صارمة دفعت الشعراء نحو الابتكار والتجديد، مما أضفى طابعًا خاصًا على الشعر العباسي، كما كان للنقد البلاغي تأثير عميق على تنويع الموضوعات الشعرية. فقد وفّر النقاد منصة لتبادل الأفكار بين الشعراء، مما حفزهم على تناول قضايا جديدة ومختلفة تتماشى مع

تطلعات المجتمع العباسي. كان الصراع السياسي، والنزاعات الاجتماعية، والأفكار الثقافية الجديدة، جميعها عوامل أسهمت في توسيع آفاق الشعر، مما جعل القصائد تتناول هموم العصر وتطرح تساؤلات تعكس الواقع المعاش. وبذلك، أصبح الشعر وسيلة فعالة للتعبير عن مشاعر الناس وآمالهم، وجسدت القصائد أبرز سمات المجتمع في تلك الفترة.

كما ساهم النقد البلاغي في توثيق التراث الشعري الجاهلي، مما جعل الشعراء العباسيين أكثر وعيًا بتقاليدهم الأدبية. كانت هناك محاولات مستمرة لمقارنة شعراء العصر العباسي بشعراء الجاهلية، مما أثّر على بنية النصوص وموضوعاتها. فقد أضفى هذا النقد طابعًا من العمق الفكري والثقافي على الأشعار، إذ جعل الشعراء يستلهمون من رموز وتقاليد شعرية قديمة ليغنوا تجربتهم الشعرية. وبهذه الطريقة، ترسخت معايير جمالية جديدة تستند إلى تراث عريق يعكس تداخل الثقافات في العصر العباسي، فإن النقد البلاغي قد أسهم بشكل فعّال في تشكيل ملامح الجمالية في الشعر العباسي، حيث نجح في تقديم أدوات تحليلية ساهمت في رفع المستوى الفني للأشعار، وتعزيز التجديد في الأساليب والموضوعات.

النتائج:

- إن النقد البلاغي كان له دور حاسم في تشكيل الملامح الجمالية للشعر العباسي. حيث ساعد النقاد في صياغة معايير أدبية أدت إلى تطوير النصوص الشعرية، مما دفع الشعراء إلى الابتكار والتميز في أساليبهم وأفكارهم. وبالتالي، أصبح الشعر وسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية في عصرهم، مما أضفى عليه طابعًا مميزًا ومتفردًا.
- إن النقد البلاغي أسهم في تنويع الموضوعات الشعرية بشكل ملحوظ. فقد حفز النقاد الشعراء على تناول قضايا جديدة مثل الهوية، والانتماء، والصراع، مما يعكس اهتمامات المجتمع العباسي. كما ساهم هذا التنوع في إثراء المحتوى الشعري، مما جعل القصائد أكثر قدرة على التواصل مع المتلقي وتعكس واقع الحياة اليومية.
- إن النقد البلاغي ساهم في توثيق التراث الشعري العربي القديم، مما أتاح للشعراء العباسيين الاستفادة من أساليب وأفكار شعراء الجاهلية. وقد أسهمت هذه المقارنات في تعزيز الفهم العميق للتقاليد الشعرية وتعزيز الإبداع من خلال استلهام الرموز الأدبية القديمة. وهذا أدى إلى تكوين نمط شعري يتسم بالعمق الثقافي والجمالي.
- إن تأثير النقد البلاغي لا يقتصر على العصر العباسي فقط، بل يمتد إلى العصر الحديث. فقد ساهم هذا النقد في وضع أسس قوية للدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة، مما يجعل

الإرث البلاغي نقطة انطلاق جديدة للأجيال الحالية من الشعراء والنقاد. وبالتالي، فإن الاهتمام بالنقد البلاغي يعد ضروريًا لفهم تطور الشعر العربي وتوجيهه في المستقبل.

التوصيات:

- تشجيع المزيد من الأبحاث والدراسات النقدية التي تتناول الشعر العباسي من زوايا مختلفة. ينبغي التركيز على تحليل النصوص الشعرية في سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة، مما يمكن الباحثين من استكشاف تأثير الظروف السياسية والاقتصادية على إنتاج الشعر في ذلك العصر.
- إدراج موضوع النقد البلاغي كجزء أساسي من المناهج الدراسية للأدب العربي في المدارس والجامعات. يساعد ذلك الطلاب في فهم تطور اللغة والأدب ويعزز من مهاراتهم النقدية والتحليلية، مما يمكنهم من استيعاب الفنون الشعرية بشكل أفضل.
- تنظيم ورش عمل ومؤتمرات علمية تركز على النقد البلاغي وتأثيره على الشعر العربي. سيساهم ذلك في تبادل الأفكار بين الأكاديميين والشعراء والنقاد، ويتيح الفرصة لتطوير رؤى جديدة حول النقد والأدب، مما يعزز من الحوار الفكري والثقافي.
- تعزيز قنوات التفاعل بين الشعراء والنقاد، سواء من خلال الفعاليات الأدبية أو عبر المنصات الرقمية. هذا التفاعل يسهم في تطوير أشكال جديدة من الشعر والنقد، ويتيح للكتاب والمبدعين الاستفادة من آراء النقد في تحسين إنتاجهم الأدبي.

الهوامش:

([1]) المعجم الوسيط: مادة " نقد ".

([2]) اللسان: مادة " نقد"، ويروى نفى الدراهيم، وفى البيت تشبيه حركة الناقة فى الحصا بحركة الصيارفة فى النقود المعدنية، محمد السعدى فرهود، اتجاهات النقد الأدبى العربى، ص 8.

([3]) اللسان: مادة " نقد ".

([4]) محمد السعدى فرهود، اتجاهات النقد الأدبى العربى، ص 11، 12.

([5]) أحمد الشايب، أصول النقد الأدبى للأستاذ، ص 115.

([6]) أصول النقد الأدبى ص 115، 116.

([7]) محمد السعدى فرهود، اتجاهات النقد الأدبى العربى، ص 10، 11.

([8]) تاريخ الطبرى، ج8 ص 287، وما بعدها، والعصر العباسى الأول، د / شوقى ضيف ص 24، ط دار المعارف – سنة 1986م.

([9]) تاريخ الأدب العربى / لعمر فروخ ج2 ص 36 ط دار بيروت سنة 1975م.

([10]) ديوانه: شرح البرقوقى ج2 ص 10، ط دار الكتاب العربى بيروت سنة 1400هـ - 1980م

([11]) الأغانى ج 9 ص 42.

([12]) الأغانى ج21 ص 77.

([13]) شوقى ضيف، العصر العباسى الأول، ص 46، وما بعدها، وفى الشعر العباسى: تطوره وقيمه الفنية د/ محمد أبو الأنوار ص 17.

([14]) فى هذا البيت مبالغة وغلو فى المديح.

([15]) العمدة ج2 ص 138، 139

([16]) لم يكن العمانى من أهل عمان – إنما هو من بنى نهشل بن درام من بنى فقيم – وقيل له: العمانى، لأن دكينا الراجز نظر إليه وهو يسقى الإبل ويرتجز، فرآه مصفرًا ضريرًا يشبه أهل عمان، فقال: من هذا العمانى؟، فعرف بهذا اللقب، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص 109، والشعر والشعراء ص 511.

([17]) هو إبراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشى أحد بنى قيس بن الحارث بن فهر، قال الأصمعى: (ختم الشعراء بابن هرمة فإنه مدح ملوك بنى مروان وبقى إلى آخر أيام المنصور. طبقات الشعراء لابن المعتز ص 2، وانظر فى ترجمته: الشعر والشعراء ج 2 ص 753، والأغانى ج4 ص 101.

([18]) الرقام البصرى، العفو والاعتذار، ج1 ص 194، 195. وشعر إبراهيم بن هرمة ص 80.

([19]) الرقام البصرى، العفو والاعتذار، ج1 ص 195، وشعر إبراهيم بن هرمة ص 174.

([20]) الرقام البصرى، العفو والاعتذار، ج1 ص 196.

([21]) أبى هلال العسكرى، ديوان المعانى، ج 1 ص 10-12.

([22]) شوقى ضيف، العصر العباسى الأول، ص 26.

([23]) شوقى ضيف، عصر الدول والإمارات (مصر – الشام) ، ص 22-23.

([24]) فوزى السيد عبد ربه، المقاييس البلاغية عند الجاحظ فى البيان والتبيين، ص 101.

([25]) تاريخ الطبرى ج 8 ص556، و ج 9 ص 13، 23، شوقى ضيف، العصر العباسى الأول، ص 41.

([26]) شوقى ضيف، العصر العباسى الأول، ص 32- 33.

([27]) هو عبد الله بن محمد بن عتاب، شاعر صالح الشعر قليلة، وكان راوية الأخبار للخلفاء عالمًا بأمورهم، وكان يخلف الفضل بن الربيع على حجبة الخلفاء، راجع فى أخباره الأغانى ج 3 ص 42.

([28]) الرقام البصرى، العفو والاعتذار، ج 1 ص 202، 203.

([29]) شوقى ضيف، العصر العباسى الأول، ص 139.

([30]) المرزبانى، الموشح، ص 70.

([31]) معجم الأدباء ج13 ص 178، ونشأة النحو ص 43.

([32]) مغنى اللبيب ج1 ص45، 46، ونشأة النحو ص39، واتجاهات النقد الأدبى العربى ص 119.

([33]) محمد عبد المنعم خفاجى، نقد الشعر، ص 28.

المصادروالمراجع:

1. ابن المعتز. (1978) . طبقات الشعراء. دار صادر.
2. ابن رشيق القيرواني. (1967) . العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. دار الجيل.
3. ابن قتيبة. (1987) . الشعر والشعراء. دار إحياء العلوم.
4. ابن هشام الأنصاري. (1969) . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. دار الفكر.
5. أبو الأنوار، محمد. (1995) . في الشعر العباسي: تطوره وقيمه الفنية. دار الفكر العربي.
6. أبو هلال العسكري. (1988) . ديوان المعاني. دار الكتب العلمية.
7. الأصفهاني، أبو الفرج. (1965) . الأغاني. مطبعة التقدم.
8. الجاحظ. (1980) . ديوانه: شرح البرقوقي. دار الكتاب العربي، بيروت.
9. خفاجي، محمد عبد المنعم. (1980) . نقد الشعر. مكتبة الكليات الأزهرية.
10. الرقام البصري. (1990) . العفو والاعتذار. دار الفكر.
11. السعدي فرهود، محمد. (1975) . اتجاهات النقد الأدبي العربي. دار الطباعة المحمدية.
12. السعدي فرهود، محمد. (1980) . اتجاهات النقد الأدبي العربي. دار الطباعة المحمدية.

13. السيوطي، جلال الدين. (1964) . نشأة النحو. دار الكتب العلمية.
14. الشايب، أحمد. (1973) . أصول النقد الأدبي. دار النهضة المصرية.
15. ضيف، شوقي. (1986) . العصر العباسي الأول. دار المعارف.
16. عبد ربه، فوزي السيد. (1983) . المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين. دار المعارف.
17. فروخ، عمر. (1975) . تاريخ الأدب العربي. دار العلم للملايين.
18. مجمع اللغة العربية. (1960) . المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية.
19. المرزباني. (1955) . الموشح. دار الكتب العلمية.
20. ياقوت الحموي. (1936) . معجم الأدباء. دار صادر.

المصادر العربية المترجمة إلى الإنجليزية:

1. Ibn Al-Mu'tazz. (1978) . Classes of Poets. Dar Sadir.
2. Ibn Rasheeq Al-Qayrawani. (1967) . Al-Umdah fi Mahasin Al-Shi'r wa Adabuh wa Naqduh. Dar Al-Jeel.
3. Ibn Qutaybah. (1987) . Poetry and Poets. Dar Ihya Al-Ulum.
4. Ibn Hisham Al-Ansari. (1969) . Mughni Al-Labib an Kutub Al-A'arib. Dar Al-Fikr.
5. Abu Al-Anwar, Muhammad. (1995) . In Abbasid Poetry: Its Development and Artistic Values. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
6. Abu Hilal Al-Askari. (1988) . Diwan Al-Ma'ani. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
7. Al-Isfahani, Abu Al-Faraj. (1965) . Al-Aghani. Al-Taqaddum Press.
8. Al-Jahiz. (1980) . His Diwan: Al-Barquqi's Commentary. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
9. Khafagi, Muhammad Abd Al-Mun'im. (1980) . Poetry Criticism. Al-Azhar Colleges Library.
10. Al-Raqam Al-Basri. (1990) . Pardon and Apology. Dar Al-Fikr.
11. Al-Saadi Farhoud, Muhammad. (1975) . Trends in Arabic Literary Criticism. Dar Al-Tabaa Al-Mohammadiyah.
12. Al-Saadi Farhoud, Muhammad. (1980) . Trends in Arabic Literary Criticism. Dar Al-Tabaa Al-Mohammadiyah.
13. Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (1964) . The Origin of Grammar. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
14. Al-Shaib, Ahmad. (1973) . The Origins of Literary Criticism. Dar Al-Nahda Al-Masryia.
15. Daif, Shawqi. (1986) . The First Abbasid Era. Dar Al-Maaref.
16. Abd Rabbuh, Fawzi Al-Sayyid. (1983) . Rhetorical Standards of Al-Jahiz in Al-Bayan and Al-Tabyin. Dar Al-Maaref.
17. Faroukh, Omar. (1975) . History of Arabic Literature. Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

18. Academy of the Arabic Language. (1960) . The Intermediate Dictionary. Al-Shorouk International Library.
19. Al-Marzbani. (1955) . Al-Muwashshah. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
20. Yaqut Al-Hamawi. (1936) . Dictionary of Writers. Dar Sadir.

The impact of rhetorical criticism in shaping the aesthetic features of Abbasid poetry

Dr. Laith Sami Alwan Radam

Diyala Directorate of Education

Ministry of Education

Latih@yahoo.com

Keywords: rhetorical criticism, Abbasid poetry, aesthetic features, Arabic literature, descriptive analysis.

Summary:

The Abbasid poetry period is one of the most prominent literary periods in the history of Arabic literature, as it witnessed a remarkable development in poetic forms and aesthetic concepts. The importance of this study stems from the need to understand how rhetorical criticism affected Abbasid poetry and to identify the aesthetic features that appeared in that period. This understanding enhances the appreciation of ancient Arabic literature and emphasizes the value of critical heritage as a tool for developing literary arts. The study also sheds light on the relationship between criticism and poetry, and how criticism can contribute to refining aesthetic features and developing poetic styles. The main objective of the study is to analyze the impact of rhetorical criticism in shaping aesthetic features in Abbasid poetry, by exploring how critics interacted with poetic texts, and what rhetorical values and standards they adopted in their criticism. The study also seeks to study how poets responded to rhetorical criticism and the extent of its impact on the renewal of their poetry. The problem of the study is the absence of comprehensive studies that accurately link rhetorical criticism and Abbasid poetry, which hinders understanding

the relationship between literary criticism and the development of poetry in that period. The study also highlights the challenges facing critics and poets in formulating literary texts in accordance with rhetorical standards. The descriptive analytical approach was used in this study. The results of the study show that rhetorical criticism had a significant impact on Abbasid poetry by enhancing the aesthetic and artistic aspects of poetic texts. Critics contributed to shaping new standards of literary quality, which led to the emergence of innovative poetic styles. Poets also demonstrated the ability to adapt to new critical standards, which contributed to the development of poetic styles and the enhancement of literary arts. The study recommends conducting more research that explores the impact of rhetorical criticism on other literary arts in Arabic literature, which contributes to enhancing the general understanding of Arabic literature and its history.